تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأنعام - الآيات : 136 - 140

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركآئنا فما كان لشركآئهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركآئهم ساء ما يحكمون ، وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركآؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ، وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون ، وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم ، قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين

( الأنعام : 136 - 140 )

شرح الكلمات:

مما ذرأ: ما خلق.

من الحرث والأنعام : الحرث كل ما يحرث له الأرض من الزروع، والأنعام: الإبل والبقر والغنم.

نصيبا : حظا وقدرا معينا.

لشركائنا : شركاؤهم أوثانهم التي أشركوها في عبادة الخالق عز وجل.

ساء ما يحكمون: قبح حكمهم في ذلك إذ آثروا أوثانهم على الله.

ليردوهم : اللام لام العاقبة ومعنى يردوهم: يهلكوهم.

وليلبسوا : ليخلطوا عليهم دينهم.

حجر: أي ممنوعة على غير من لم يأذنوا له في أكلها.

حرمت ظهورها : أي لا يركبونها ولا يحملون عليها.

افتراء عليه : أي كذبا على الله عز وجل.

على أزواجنا: أي إناثنا.

وإن يكن ميتة: أي إن ولد ما في بطن الحيوان ميتا فهم فيه شركاء الذكور والإناث سواء.

سفها بغير علم : حمقا وطيشا وعدم رشد وذلك لجهلهم.